فضائل

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

تأليف
محمد بن فوزي الغامدي

فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

تأليف

محمد بن فوزي الغامدي

ح محمد بن فوزي الغامدي ١٤٣٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي ، محمد فوزي بن محمد

فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . / محمد فوزي بن محمد الغامدي .– الدمام ، ١٤٣٩هـ

٧٢ ص ؛ ٩,٤٥×٦,٦٩سم

ردمك: ٠_٦٦٩٢_٠٢_٦٠٣_٩٧٨

١– علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، ت٤٠هـ ٢ – الخلفاء الراشدون أ.العنوان

ديوي ٩٥٣,٠٢٥ ١٤٣٩/٥٤١٨

رقم الإيداع : ١٤٣٩/٥٤١٨

ردمك: ٠_٦٦٩٢_٠٢_٦٠٣_٩٧٨

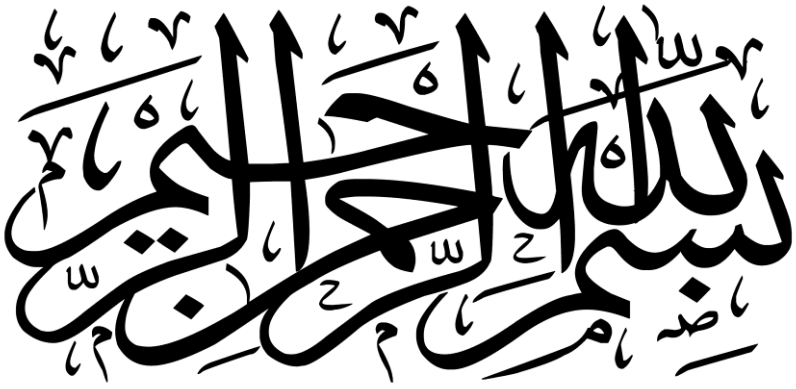
بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هو علي بن أبي طالب ﷺ الذي تربى على كنف سيد البشر محمد ﷺ و على كنف أفضل نساء أمة محمد ﷺ خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – ، وأول الذكور إسلامًا و تصديقًا بالرسول ﷺ ، وهو الذي لم يسجد لصنم ، ولم يشرك بالله شيئًا ، وصدق الرسول ﷺ وناصره وافتداه ونام في فراشه وكان أول فدائي بالإسلام .

هو الذي جعل الله حبه إيمانًا ، وبغضه نفاقًا وكفرًا ، وقال فيه الشاعر :

(فحبك ياشهيد الفجر دينا ومن عاداك فقد عادى النبيا)

وهو بَدريٌّ من أهل بدر ، وأهل بدر قد غفر الله لهم ، وشهد بيعة الرضوان ، وهو من العشرة المبشرين بالجنة ، وهو من الخلفاء الراشدين المهديين ، فرضي الله عنه وأرضاه ، و هو زوج فاطمة البتول – رضي الله عنها – ، سيدة نساء العالمين ، وهو أبو السبطين الحسن والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة ﷺ .

وهو الذي جعل الله قاتله أشقى الآخرين ، وهو الذي زوَّجه رسول الله ﷺ أحب بناته وهي فاطمة – رضي الله عنها – .

و هو الذي جعله الله أبًا لأهل البيت ، و كل نسب يتصل برسول الله ﷺ يكون علي ﷺ موجود فيه ، وقال عنه الشاعر :

(فلا نسبًا سواك محمديًّا)

وقد جعل الله الحق معه في جميع المعارك التي خاضها في خلافته ، وقد بلَّغ الله نبيه ﷺ في حب عليٍّ بيوم خيبر ، وقال رجل يحبه الله ورسوله ، وهو الذي كان يبرز بين كفار قريش ويقتل شجعانهم ويبارزهم ، و ينتصر على جميع من يخرج لمبارزته .

وهو مولى كل مؤمن بعد رسول الله ﷺ ، وهو أول صحابي يخرج للمبارزة ونزل فيه قول الله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ سورة الحج – آية ١٩ .

وهو أكثر الصحابة الذين نزلت بهم آيات من القرآن الكريم ، وهو أكثر صحابي له أحاديث في مناقبه وفضائله ، وهو أقضى الناس بعد رسول الله ﷺ وأعلم الناس بالقضاء .

وهو أفضل رجل في بني هاشم بعد رسول الله ﷺ ، وهو أفضل نسبًا وقرابةً للرسول ﷺ بين الصحابة .

حينما يقرأ القارئ هذا المديح في سيدنا وحبيبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يشك ويظن القارئ أنني أخذتها من كتب المذاهب الأخرى .

فالحقيقه أن كل ماذكرته من مدح في المقدمة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه جميعها صحيحة ومثبتة في كتب أهل السنة الصحيحة ، وهذه الفضائل موجودة في صحاح الكتب السنية بل متواترة ، وسيأتي الذكر عن أهم هذه الفضائل ، ومن قام من أهل السنة والجماعة بنقلها لنا وتصديقها وتصحيحها ونشرها لنا .

أولًا : بعض مما نزل من القرآن بحق علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لم يكتفِ علماء السنة بذكر شيءٍ محدود لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بل ذكروا كل فضيلة له ، وكل منقبة وكل حديث في فضله ، فالرواة ذكروا أحاديثه ومناقبه وصححوها وتناقلوها حتى وصلت إلينا .

و حتى مفسروا القرآن الكبار من أهل السنة والجماعة كابن كثير ، والطبري نقلوا لنا مانزل من القرآن بحق الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

فقد نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه آيات كثرة منها :

١ – ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩) ﴾ سورة الحج – آية ١٩ .

روى البخاري بسنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة . قال قيس : وفيهم نزلت : (هذان خصمان اختصموا في ربهم) ، قال : هم الذين بارزوا يوم بدر : علي وحمزة وعبيدة ، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. (١)

٢ – قال تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُونَ (١٨) ﴾

نزلت في حق علي بن أبي طالب حينما قال للوليد بن عقبة فإنك فاسق .

ومن المفسرين الذين أسندوا هذه الآية لعلي بن أبي طالب هم :

القرطبي ٩٩ ، الخطيب تاريخ بغداد ، الطبري ، البغوي .

٣ – قال تعالى : (قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) سورة الشورى – آية ٢٣ ، وقد نزلت هذه الآية الكريمة في حق علي بن أبي طالب وفاطمة و الحسن والحسين رضي الله عنهم .

---

(١) صحيح البخاري ٣٩٦٥

وقال روي في مسند أحمد بخصوص نزول هذه الآية :

– « عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال: " علي وفاطمة وابناهما » . (١)

٤ – ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١) ﴾سورة آل عمران – آية ٦١

فكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أحد من نزلت بهم هذه الآية .

فعن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : ولما نزلت فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي . (٢)

وموقف رسول الله ﷺ من هذه الآية حينما دعا عليًّا ، يدل على أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان من خاصية أهله وأقربهم له ، وقد نقلوها لنا أئمتنا وعلماؤنا الذين يتبعون طريق الهدى لا تفريط ولا إفراط .

---

(١) فضائل الصحابة، ابن حنبل: ٢: ٦٦٩ ح١١٤١ .

(٢) صحيح مسلم ١ /١٧١ ، ١٨٧١/٤

٥- موافقة القرآن لعلي بن أبي طالب ﷺ في أفضلية الجهاد على عمارة المسجد الحرام كما جاء في الصحيح أن رجلًا قال: لا أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام فقال علي بن أبي طالب : (الجهاد في سبيل الله أفضل من هذا كله) فقال عمر بن الخطاب (لاترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ ، ولكن إذا قضيت الصلاة سألته عن ذلك فأنزل الله هذه الآية لتوافق ماقاله علي بن أبي طالب ﷺ .

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ(٢٠) ﴾ سورة التوبة – آية ١٩ ، ٢٠ . (١)

٦- شفقته ﷺ على المسلمين : فعن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢) ﴾ سورة المجادلة – آية ١٢ ، قال النبي لعلي مرهم أن يتصدقوا . قال يارسول الله بكم ؟ قال بدينار قال : لا يطيقونه قال : بنصف دينار . قال لايطيقونه قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة قال فقال النبي لعلي إنك لزهيد ، فأنزل الله تعالى :

(١) الفتاوى لابن تيمية (١٦٦/٨)

﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٣) ﴾ سورة المجادلة – آية ١٣ ، قال : فكان علي يقول : بي خفف الله عن هذه الأمة . (١)

ثانيًا : بعض ماورد من المناقب لعلي بن أبي طالب ﷺ :

لقد ورد من الأحاديث والمناقب لفضل ومكانة علي بن أبي طالب ﷺ الكثير ، مما جعل بعض من علماء أهل السنة يصنفونها في ملجدات خاصة ، وكان علي بن أبي طالب ﷺ هو أكثر الصحابة فضائلًا بالأحاديث الصحيحة كما قال أحمد بن حنبل رحمه الله .

وسعى أهل السنة والجماعة لإثبات الصحيح من فضائل علي ﷺ ومناقبه كما قال عنها رسول الله ﷺ وقدموها بكتبهم في فضائل الصحابة ، وتنقالوها حتى وصلت بفضل الله لنا .

ولايوجد أي مذهب إسلامي ، روايةً لأحاديث فضائل ومناقب علي بن أبي طالب ﷺ بالأسانيد كما في مذهب (أهل السنة و الجماعة) ، ومن بعض

(١) رواه الترمذي ٣٢٩٧

ماذكر من أحاديث ومناقب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه :

١- أول الذكور إسلامًا وأكثر الصحابة علمًا :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه : -أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قالَ لابنتهِ فاطمة: قد زوَّجتُكِ أعظمَهم حِلمًا وأقدمَهم سِلمًا وأكثرَهم عِلمًا . (١)

وقد قال ابن عباس رضي الله عنه أول من أسلم علي ، وعن جابر قال : (بعث النبي يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء) . (٢)

وروى أحمد بن حنبل في مسنده : ففي مسنده عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال: ((كنت امرأً تاجرًا، فقدمت الحجَّ، فأتيت العبّاس بن عبد المطّلب لأبتاع منه بعض التجارة ، فوالله إني لعنده بمعنى إذ خرج رجلٌ من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس، فلما رآها مالت يعني قام يصلّي، قال: ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرّجل، فقامت خَلْفَه تصلِّي، ثم خرج غلامٌ حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معهُ يُصلِّي، قال: فقلت للعبّاس : مَنْ هذا يا أبا عباس، قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب ابن

(١) | ٣/ ٦٢٨ تاريخ الإسلام للذهبي ، مجمع الزوئد ٧/ ١١٧

(٢) | البداية والنهاية ، الجزء الثالث . |

أخي ، قال: فقلت: من هذه المرأة ، قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد، قال قلت: مَنْ هذا الفتى، قال: هذا عليّ بن أبي طالب ابن عمه، قال فقلت: فما هذا الذي يصنع، قال: يصلّي ، وهو ويزعم أنه نبيّ، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى، وهو يزعمُ أنه ستفتح عليه كنوزُ كسرى وقيصر، قال: فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول: وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه، لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ، فأكون ثالثا مع عليّ بن أبي طالبٍ . (١)

٢- علي ﷺ أول من صلى مع الرسول ﷺ :

لقد صلى علي بن أبي طالب ﷺ مع الرسول ﷺ يوم الثلاثاء بعد مبعث الرسول – عليه الصلاة والسلام – بيوم واحد فقط فكان أول من يصلي عبادةً مع الرسول قبل فرض الصلاة ، والأدلة من كتب السنة كثيرة ومنها :

-عن أنسِ بنِ مالكٍ قال بُعِثَ رسولُ اللهِ يومَ الإثنينِ وصُلِّيَ عليه يومَ الثُّلاثاءِ . (٢)

وفي رواية أخرى رواها البخاري : أن الرسول صل الله عليه وسلم : استُنبِئ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يومَ الإثنين وصلَّى عليٌّ يومَ الثُّلاثاءِ . (٣)

---

(١) مسند أحمد ، ١١٧١٨

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ٧/٣٤٦ ، سنن الترمذي ٣٧٢٨

(٣) العلل الكبير | ٣٧٥

٣- حب عليٍّ رضي الله عنه إيمانًا وبغضه نفاقًا :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . (١)

لمن يتهم أهل السنة بالنصب والكره لأهل البيت ، فهؤلاء جميعهم قاموا بتصحيح حديث (بغض علي نفاق) واتفقوا على صحته رغم أنه لايوجد أي صحابي قال عنه رسول الله ﷺ حبه إيمان وبغضه نفاق ، فلماذا عرضها أهل السنة في كتبهم بل هذا الحديث خاصة متواتر في جميع كتب فضائل الصحابة لعلماء السنة ، فلا يوجد أي عالم سني أو إمام من الثقات الذين نأخذ منهم العلم ، حاول أن يُضعِّف هذا الحديث فهذا دليل قاطع على محبة أهل السنة لآل بيت رسول الله ﷺ وهم من النصب ببراءة ، بل يحبون آل محمد ﷺ وأصحاب محمد ﷺ و يعلون من شأنهم ويعطون كل شخص قدره وحق صحبته مع رسول الله ﷺ .

٤- حديث الراية يوم خيبر :

---

(١) صحيح مسلم ٧٨ ، سير أعلام النبلاء للذهبي | ١٢/٥٠٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٦٨/ ٧ ، الاعتقاد للبيهقي ٤١٦ ، صحيح النسائي للعلامة الألباني ٥٠٣٣ ، صحيح ابن حبان ٦٩٢٤ ، معجم الشيوخ لابن عساكر | ١١٩٤/ ٢

ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر حينما صعب فتح خيبر على المسلمين أنه قال : (لأعطينَّ الرايةَ رجلًا يحبُّ اللهَ ورسولَه ، أو يحبُّه اللهُ ورسولُه) فنجد هذا الحديث قد رواه الشيخان بالبخاري ومسلم وهم أصح كتابين للحديث لأهل السنة والجماعة . (١)

٥- حديث المنزلة :

قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " أما ترضى أن تكون مني بمنزلةِ هارونَ من موسى . إلا أنه لا نُبُوَّةَ بعدي" . (٢)

و أيضا : - عن النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لِعَلِيٍّ : (أنتَ منِّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسى) قال : فأحبَبْتُ أنْ أسأَلَه سعدًا فقُلْتُ له : أنتَ سمِعْتَ هذا مِن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قال : نَعم . (٣)

و في صيغ أخرى ذُكر الحديث في :

خصائص علي للإمام النسائي ٥٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧/٣٥٣ ، مسند أحمد | ٣/٧٤ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ٢/٥٠٩

---

(١) صحيح مسلم ١٨٠٧ ، صحيح البخاري ٢٩٧٥ ، سنن الترمذي ٣٧٢٤ ، صحيح ابن حبان ٦٩٣٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧/٣٥٠ ، الصحيح المسند ١٦٥

(٢) صحيح البخاري (٣٧٠٦) ، صحيح مسلم ٢٤٠٤

(٣) صحيح ابن حبان ٦٩٢٦

و هذا الحديث موجود أيضًا ومصحَّح في البخاري ومسلم ، ومتواتر في كتب أهل السنة ، مثل : الكثير الكثير من فضائل خليفتنا الرابع الراشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٦- حديث " أنت مني وأنا منك " :

لقد تواتر عن أهل السنة نقلهم للحديث الذي قال فيه رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : (أنت مني وأنا منكَ) .

و من الكتب التي ذكرت هذا الحديث :
صحيح البخاري ٤٢٥١ ، صحيح ابن حبان ٤٨٧٣
السنن الكبرى للبيهقي ٥/ ٨ ، مسند أحمد ٢/١٨٤

٧- من كنت مولاه فعليٌّ مولاه :

عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلى شهدتُ عليًّا في الرَّحبةِ ينشدُ الناسَ فقال أُشهِدُ اللهَ من سمع رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يومَ غديرِ خُمَّ يقول من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه لما قام فشهد قال عبدُ الرحمنِ فقام اثنا عشرَ رجلًا بدريًّا كأني أنظر إلى أحدِهم فقالوا نشهد أنا سمعنا رسولَ اللهِ يقول يومَ غديرِ خُمَّ ألستُ أولى بالمؤمنين

من أنفسهم وأزواجي أمهاتُهم فقلنا بلى يا رسولَ اللهِ قال من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه اللهمَّ وَالِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه . (١)

وهذه هي محبة أهل السنة وعلمائهم لسعيهم لإثبات فضائل الصحابة رضي الله عنهم دون تفريق وإثبات ماثبت لهم من فضائل وحفظ منازلهم جميعًا .

٨- أولى الناس بكم بعدي :

عن وهب بن حمزه قال – صحِبْتُ عليًّا إلى مكَّةَ فرأَيْتُ منه بعضَ ما أكرَهُ فقُلْتُ لئن رجَعْتُ لأشكوَنَّك إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم فلمَّا قدِمْتُ لقيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم فقُلْتُ رأَيْتُ من عليٍّ كذا وكذا فقال لا تقُلْ هذا فهو أَوْلى النَّاس بكم بعدي . (٢)

٩- من سبَّ عليًّا فقد سبَّني :

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١٨٦/٥، وفي لفظ أخر في : ابن ماجة (١٢١) ، السنن الكبرى للنسائي (٨٣٩٩) ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤١٥/٥ وقال فيه الذهبي : (الحديث ثابت بلاريب) ، وصحح هذا الحديث المحدث الألباني رحمه الله في صحيحه ٣٤٣/٤ ، وقد أكد على تصحيحه الشيخ الألباني ورد على كل من حاول يضعفه ويحكم بهذا الحديث بالضعف ٥ (/ ٢٦٣_٢٦٤) .

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي ١١٢/٩ ، در السحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني : ١٤٨

لِي: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللهِ، أَوْ سُبْحَانَ اللهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ سَبَّ عَلِيًّا، فَقَدْ سَبَّنِي" (١)

١٠- من أحبَّ عليًّا فقد أحبني :

-ثبت عن رسول الله أنه قال : من أحب عليا فقد أحبني ، و من أحبني فقد أحب الله عز وجل ، و من أبغض عليا فقد أبغضني ، و من أبغضني فقد أبغض الله عز وجل . (٢)

١١- وهو مولى كل المؤمنين بعدي :

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (((ما تريدون من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي))) . (٣)

---

(١) الحاكم ١٢١/٣، ابنُ أبي شيبة ٧٦/١٢-٧٧ الطبري ٢٣/ (٧٣٧) ، مسند الإمام أحمد ٣٢٣/٦ _ ج٤٤ ص٣٢٨ ، در السحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني ١٦٥ ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٣٣/٩ .

(٢) السلسلة الصحيحة للألباني ١٢٩٩ ، الفتح الرباني للشوكاني ٨٧٤/٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ٨٣١٩ ، صحيح الجامع للألباني ٥٩٦٣ .

(٣) صحيح ابن حبان ٦٩٢٩/٣٧٣/١٥ ، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي ، المستدرك للحاكم ٤٦٥٢/١٤٣/٣ ، قال فيه الحاكم صحيح وصححه الذهبي ، وأخرجه ابن حجر العسقلاني في الإصابة ٥٦٩/٤ ، وصححه العلامة الألباني في : صحيح الجامع الصغير حديث رقم ٥٥٩٨ ، صحيح سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٢٣ .

١٢- قاتل علي ﷺ أشقى الناس :

قد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه بشَّر عليًّا ﷺ بالشهادة وقال له أن قاتله هو أشقى الآخرين ، ونلاحظ أن الله – عزَّ وجلَّ – جعل قاتل علي بن أبي طالب ﷺ أشقى الآخرين كما كان أشقى الأولين عاقروا الناقة .

فالحديث كما جاء : عن جابر بن سمرة رضي الله عنه — قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟عَليٍّ : مَن أشْقَى الْأوَّلينَ ؟ قال : عاقِرُ النَّاقَةِ، قال : فَمَن أشْقَى الآخِرينَ ؟ قال : اللهُ ورسولهُ أعلمُ . قال : قَاتِلُكَ . (١)

ورواية أخرى للحديث في صحيح الألباني : عن عبيد الله بن أنس رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشقى الأولينَ عاقرُ الناقةِ ، وأشقَى الآخرينَ الذي يطعنكَ يا عليّ وأشارَ إلى حيْثُ يطعنُ . (٢)

١٣- أنت أخي في الدنيا والآخرة :

عن عبدالله بن عمر قال : جاء عليٌّ تَدْمَعُ عَيناهُ ، فقال : يا رسولَ اللهِ

---

(١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني٧/٩٣ .

(٢) السلسلة الصحيح للألباني ١٠٨٨ .

! آخَيتَ بين أصْحابِكَ ، ولَمْ تُؤَاخِ بينِي وبينَ أحَدٍ ،فقال رسول الله : أنتَ أخِي في الدُّنيا والآخِرَةِ . (١)

١٤- عليٌّ مع القرآن :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -عليٌّ مع القرآنِ والقرآنُ مع عليٍّ لا يَفتَرِقان حتَّى يَرِدا عليَّ الحوضَ . (٢)

١٥- علي بن أبي طالب رضي الله عنه يشارك الرسول صلى الله عليه وسلم في النحر :

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : كانَ جماعةُ الهديِ الَّذي قدمَ بِهِ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وعليٌّ منَ اليمنِ ، مائةَ بدنةٍ ، فنحرَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ منها ثلاثًا وستِّينَ بيدِهِ ، ونَحرَ عليٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ سبعًا وثلاثينَ ، فأشرَكَ عليًّا في هَديِهِ ثمَّ أخذَ مِن كلِّ بَدنةٍ بَضعةً فجُعِلَت في قِدرٍ وطُبِخَت ، فأَكَلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، وعليٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ من لَحمِها وشَرِبا من مَرقِها . (٣)

---

(١) سنين الترمذي ٣٧٢٠، رواه الذهبي ٤٢١/١ .

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي ١٣٧/٩ ، المعجم الأوسط للطبراني ١٣٥/٥ | .

(٣) نخب الأفكار للعيني ٢٥٥/٩ ، الاستذكار لابن عبد البر ٦٠٧/٣ .

١٦- لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رخصة دون الناس :

"عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِنْ وُلِدَ لَكَ غُلامٌ فَسَمِّهِ بِاسْمِي ، وَكَنِّهِ بِكُنْيَتِي ، وَهُوَ لَكَ رُخْصَةٌ دُونَ النَّاسِ " . (١)

١٧- رسول الله صلى الله عليه وسلم يختار علي زوج لفاطمة رضي الله عنهم :

مما يدل على حب أهل السنة والجماعة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه تخريجهم وتصحيحهم لرواية خطبة علي بن أبي طالب لفاطمة رضي الله عنهم ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم رفض أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم في تزويجهم لفاطمة ووافق لعلي ومع ذلك أهل السنة نقلوا لنا هذا الحديث الذي يردُّ فيه على اتهام أهل السنة بالنصب والبغض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ولو كان كلامهم صحيحًا لما رأينا هذه الرواية مصححة في كتب أهل السنة .

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : -جاء أبو بكرٍ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقعَد بَيْنَ يدَيْهِ فقال : يا رسولَ اللهِ قد علِمْتَ مُناصَحتي وقِدَمي في الإسلامِ وإنِّي وإنِّي قال : (وما ذاكَ) ؟ قال : تُزوِّجُني فاطمةَ قال : فسكَت عنه

(١) رواه الذهبي .

فرجَع أبو بكرٍ إلى عُمَرَ فقال له : قد هلَكْتُ وأُهلِكْتُ قال : وما ذاكَ ؟ قال : خطَبْتُ فاطمةَ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأعرَض عنِّي قال : مكانَكَ حتَّى آتيَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأطلُبَ مِثْلَ الَّذي طلَبْتَ فأتى عُمَرُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقعَد بَيْنَ يدَيْهِ فقال : يا رسولَ اللهِ قد علِمْتَ مُناصَحتي وقِدَمي في الإسلامِ وإنِّي وإنِّي قال : (وما ذاكَ) ؟ قال : تُزوِّجُني فاطمةَ فسكَت عنه فرجَع إلى أبي بكرٍ فقال له : إنَّه ينتظِرُ أمرَ اللهِ فيها قُمْ بنا إلى عليٍّ حتَّى نأمُرَه يطلُبُ مِثْلَ الَّذي طلَبْنا قال عليٌّ : فأتَياني وأنا أُعالِجُ فَسيلًا لي فقالا : إنَّا جِئْناك مِن عندِ ابنِ عمِّكَ بخِطبةٍ قال عليٌّ : فنبَّهاني لأمرٍ فقُمْتُ أجُرُّ ردائي حتَّى أتَيْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقعَدْتُ بَيْنَ يدَيْهِ فقُلْتُ : يا رسولَ اللهِ قد علِمْتَ قِدَمي في الإسلامِ ومُناصَحتي وإنِّي وإنِّي قال : (وما ذاكَ) ؟ قُلْتُ : تُزوِّجُني فاطمةَ قال : (وعندَك شيءٌ) قُلْتُ : فرَسي وبَدَني قال : (أمَّا فرَسُك فلا بدَّ لكَ منه وأمَّا بَدَنُك فبِعْها) قال : فابتَعْتُها بأربعِمئةٍ وثمانينَ فجِئْتُ بها حتَّى وضَعْتُها في حِجْرِهِ فقبَض منها قَبضةً فقال : (أيْ بِلالُ ابتَغِنا بها طِيبًا) وأمَرهم أنْ يُجهِّزوها فجعَل لها سريرًا مُشرَطًا بالشَّرطِ ووِسادةً مِن أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ وقال لِعَلِيٍّ : (إذا أتَتْك فلا تُحدِثْ شيئًا حتَّى آتيَكَ) فجاءَتْ مع أمِّ أيمنَ حتَّى قعَدَتْ في جانبِ البيتِ وأنا في جانبٍ وجاء رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : (ها هنا أخي) ؟ قالت أمُّ أيمنَ : أخوكَ وقد زوَّجْتَه ابنتَك ؟ قال : (نَعم) ودخَل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم البيتَ فقال لفاطمةَ : (ايتيني بماءٍ) فقامَتْ إلى قَعْبٍ في البيتِ فأتَتْ فيه بماءٍ فأخَذه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ومجَّ فيه ثمَّ قال لها : (تقدَّمي)

فتقدَّمَتْ فنضَح بَيْنَ ثَدْيَيْها وعلى رأسِها وقال : (اللَّهمَّ إنِّي أُعيذُها بكَ وذُرِّيَّتَها مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ) ثمَّ قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لها : (أَدْبري) فأدبَرَتْ فصَبَّ بَيْنَ كتِفَيْها وقال : (اللَّهمَّ إنِّي أُعيذُها بكَ وذُرِّيَّتَها مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ) ثمَّ قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (ايتوني بماءٍ) قال عليٌّ : فعلِمْتُ الَّذي يُريدُ فقُمْتُ فملَأْتُ القَعْبَ ماءً وأَتَيْتُه به فأخَذه ومجَّ فيه ثمَّ قال لي : (تقدَّمْ) فصَبَّ على رأسي وبَيْنَ ثَدْيَيَّ ثمَّ قال : (اللَّهمَّ إنِّي أُعيذُه بكَ وذُرِّيَّتَه مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ) ثمَّ قال : (أدبِرْ) فأدبَرْتُ فصَبَّه بَيْنَ كتفَيَّ وقال : (اللَّهمَّ إنِّي أُعيذُه بكَ وذُرِّيَّتَه مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ) ثمَّ قال لِعليٍّ : (ادخُلْ بأهلِكَ بِسمِ اللهِ والبركةِ) . (١)

١٨- علي رضي الله عنه أقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ :

عن أمِّ سلمةَ قالت والذي أحلفُ به إن كان عليٌّ لأقربِ الناسِ عهدًا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالت عُدنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم غداةً بعدَ غداةٍ يقولُ جاء عليٌّ مرارًا قالت وأظنُّه كان بعثه في حاجةٍ قالت فجاء بعدُ فظننت أن له إليه حاجةً فخرجنا من البيتِ فقعدنا عندَ البيتِ وكنت من أدناهم إلى البابِ فأكبَّ عليه عليٌّ فجعل يسارُّه ويناجيه ثم قُبِضَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من يومِه ذلك وكان أقربَ الناسِ به عهدًا . (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان ٦٩٤٤ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٢٠٨/٩ | .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده والحاكم ، مسند أبي يعلى الموصلي:١٤. ٢١٦، المعجم الأوسط للطبراني ١١٥/٩ | .

١٩- علي بن أبي طالب رضي الله عنه أحب الناس إلى رسول الله ﷺ :

عن جميع بن عمير التميمي قال : -دخلتُ مع عمَّتي على عائشةَ فسُئلَت أيُّ النَّاسِ كانَ أحبَّ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ؟ قالت: فاطمةُ. فقيلَ: من الرِّجالِ؟ فقالت: زوجُها إن كانَ ما علِمتُ صوَّامًا قوَّامً . (١)

٢٠- ما انتجيتُه ؛ ولكنَّ اللهَ انتجاه :

-دعا رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - عليًّا يومَ الطائفِ، فانتجاه، فقال الناسُ : لقد طال نجواه مع ابنِ عمِّه ! فقال رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - : ما انتجيتُه ؛ ولكنَّ اللهَ انتجاه . (٢)

٢١- جميع الأبواب مسدودة إلا باب علي رضي الله عنه :

عن زيد بن الأرقم رضي الله عنه قال : -كان لنفرٍ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أبوابٌ شارعةٌ في المسجدِ قال فقال يومًا سُدُّوا هذه الأبوابَ إلا بابَ عليٍّ قال فتكلم أُناسٌ في ذلك قال فقام رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٦٣٥/٣ | ، الألباني تخريج مشكاة المصابيح ٦١٠٣ وابن حجر العسقلاني ٤٥١/٥ | ، سنن الترمذي ٣٨٧٤ .

(٢) الألباني تخريج مشكاة المصابيح ٦٠٤٣ ، سنن الترمذي ٣٧٢٦ .

فحمِد اللهَ وأثنَى عليه وقال أما بعدُ فإني أمرتُ بسدِّ هذه الأبوابِ إلا بابَ عليٍّ فقال فيه قائلُكم وإني واللهِ ما سدَدت شيئًا ولا فتحتُه ولكني أمرتُ بشيءٍ فاتبعتُه . (١)

٢٢ – علي رضي الله عنه يتكفل بغسل الرسول ﷺ ودفنه :

ذكر في السيرة لابن هشام أن علي بن أبي طالب، والعباس، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم تولوا غسله. وأن علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره، والعباس والفضل وقثم يقلبونه معه، وأسامة وشقران يصبان الماء عليه، وعلي يغسله وعليه قميص يدلكه به من ورائه لا يفضي يده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلي يقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أطيبك حيا وميتا . (٢)

وقال ابن عباس على اثر غسل علي للرسول ودفنه : – لعليٍّ أربعُ خصالٍ ليست لأحدٍ من الناسِ غيرُه ، هو أولُ عربيٍّ وعجميٍّ صلى مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وهو الذي كان لواؤُه معَه في كل زحفٍ ، وهو الذي صبر معَه يومَ حنينٍ، وهو الذي غسَّلَه وأدخلَه قبرَه . (٣)

---

(١) أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ص٢٥٥ .

(٢) ابن هشام (ج/ ٢/ ٦٦٢) – .

(٣) المستدرك على الصحيحين ١٨٠٢ .

٢٣- أعظم الناس منزلة من رسول الله ﷺ :

عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَى أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا ، فَقَالَ : " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْظَمِ النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقْرَبِهِ قَرَابَةً ، وَأَفْضَلِهِ وَآلِهِ وَأَعْظَمِهِ غِنًى عَنْ نَبِيِّهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا " . (١)

وهذه هي أبرز المناقب الصحيحة في كتب السنة الثابتة عن رسول الله ﷺ في ذكر فضائل لعلي بن أبي طالب ﷺ ، وحرص علماء السنة على تصحيحها فلو كان كما يقول البعض أن علماء السنة يبغضون عليًّا ﷺ وأن بعض منهم ينصب له العداء ، لما وجدناهم يسعون إلى ذكر فضائله ومناقبه ووجدنا أنه أكثر صحابي وردت له فضائل في كتب السنة .

لقد دعا رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ عدة دعوات ونقلوها لنا علماء ومشايخ أهل السنة والجماعة ، ومن هذه الأدعية الموجودة في كتب السنة :

١- دعائه له بعلم القضاء :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثَني رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ

(١)كنز العمال ١٣/٥١ ، تاريخ دمشق ٤٢/٧٣ .

وسلَّمَ إلى اليمنِ ، فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ تبعثُني وأَنا شابٌّ أقضي بينَهُم ، ولا أدري ما القضاءُ ؟ قالَ : فضربَ بيدِهِ في صَدري ، ثمَّ قالَ : اللَّهمَّ اهدِ قلبَهُ ، وثبِّتْ لسانَهُ ، قالَ : فما شَكَكتُ بعدُ في قضاءٍ بينَ اثنَينِ . (١)

فكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أفضل الصحابة قضاءًا ، كما قال عنه الفاروق عمر رضي الله عنه ، وتولى في عهد الخلفاء الراشدين الثلاثة القضاء كما سيأتي .

٢- دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بأن يشفيه الله من المرض :

عن علي بن أبي طالب قال -كُنْتُ شاكيًا فمَرَّ بي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأنا أقولُ : اللَّهمَّ إنْ كان أجَلي قد حضَر فأرِحْني وإنْ كان مُتأخِّرًا فارفَعْني وإنْ كان بلاءً فصبِّرْني فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (كيف قُلْتَ) ؟ فأعاد عليه قال : فضرَبه برِجْلِه وقال : (اللَّهمَّ عافِه أوِ اشفِه) - شعبةُ الشَّاكُّ - قال : فما اشتكَيْتُ وجَعي ذلكَ بعدُ . (٢)

ثالثا : مواقف من شجاعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

اشتهر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بشجاعته وإقدامه ، ولُقِّبَ بالكرَّار وبالفتى الشجاع ، ولقد افتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه حينما نام على فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان

---

(١) صحيح ابن ماجة للشيخ الألباني ١٨٨٣ .

(٢) صحيح ابن حبان ٦٩٤٠ ، مسند الإمام أحمد ٢/٥٤ .

رسول الله ﷺ يدفع لعلي رضي الله عنه رايات المعارك ، ويدفعه لمبارزة أبطال المشركين ويهزمهم وقد برز ، ومن أشهر مواقفه البطولية التي أثبتها له علماء السنة :

١- افتدى الرسول ﷺ ونام في فراشه حينما أراد المشركين قتله (وكان أول فدائي في الإسلام) .

٢- في معركة بدر بارز الوليد بن عتبة وقتله ، وكان أول من يخرج للمبارزة ونزل قول الله تعالى فيه : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ سورة الحج - آية ١٩.

٣- في معركة أحد بارز طلحة بن عثمان وكاد أن يقتله ، إلا أن طلحة برزت عورته وتركه علي رضي الله عنه .

٤- في معركة الخندق بارز أشجع من كان بالمشركين عمرو بن عبد ود ، وكان قد نادى بالمسلمين ليخرج له أحد ويبارزه فلم يخرج إلا علي رضي الله عنه وقتله .

٥- فَتْحُ خيبر كان على يده حينما عجز عنها المسلمون ، وقتل أبطال اليهود مرحب والحارث .

٦- من التسعة الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ حينما أشتد الوطيس في معركة حنين .

٧- قاتل في معركة صفِّين بدون درع ، وكان أول رجل في الإسلام يرمي درعه في معركة .

لم يكتفِ علماء السنة بذكر فضائل وأحاديث علي ﷺ ، بل حتى شجاعته أخذت القدر الكبير لشجاعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، ومن مواقفه البطولية التي ذكرتها كتب السنة :

١- قصة نوم علي ﷺ في الفراش :

كما جاءت في مسند أحمد : قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف

عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك . (١)

٢- أمير المؤمنين علي ﷺ في غزوة الأحزاب :

لقد تجلت شجاعة علي بن أبي طالب ﷺ في غزة الأحزاب ، حينما اقتحم عمرو بن عبد ود الخندق ، ويطلب المبارزة من المسلمين فلم يجبه أحد من الصحابة - رضوان الله عليهم - فقام ويردد :

ولقد بححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز؟
ووقفت إذ جبن المشجع ... موقف البطل المناجز
إني كذلك لم أزل ... متسرعاً نحو الهزاهز
إن السماحة والشجا عة ... في الفتى خير الغرائز

فحينما سمع علي ﷺ ذلك ، طلب من رسول الله ﷺ أن يخرج له ، لكن رسول الله ﷺ لم يأذن له ، حتى رأى إصرار علي ﷺ على ذلك .
فذهب إليه ﷺ وهو يرتجز ويقول :

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣٠٦٢ ، السنة لأبن أبي عاصم ١٣٥١ ، الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ٤ و ص ١٣٣ ، الطبراني في الأوسط ج ٣ ص ١٦٥ ، الطبراني في الكبير ج ١٢ ص ٧٧ ، ابن أبي حاتم في تفسيره ج ٦ ص ١٧٩٩، الآجري في الشريعة ١٥٤٦ .

لا تعجلن فقد أتاك مجيب . . . صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة و . . . . الصدق منجى كل فائز
إني لأرجو أن أقيم . . . .عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى . . . . ذكرها عند الهزاهز (١)

ثم قال له علي :يا عمرو ، إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه ، قال له : أجل ؛ قال له علي :فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله ، وإلى الإسلام ؛ قال : لا حاجة لي بذلك ، قال : فإني أدعوك إلى النزال ؛ فقال له : لم يا ابن أخي ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك ، قال له علي :لكني والله أحب أن أقتلك ؛ فحمى عمرو عند ذلك ، فاقتحم عن فرسه ، فعقره ، وضرب وجهه ، ثم أقبل على علي ، فتنازلا وتجاولا ، فقتله علي رضي الله عنه . وخرجت خيلهم منهزمة ، حتى اقتحمت من الخندق هاربة . (٢)

ولما قتل علي رضي الله عنه عمرو بن عبد ود قال من الشعر :

أَعَلَيَّ ، تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا ... عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخِّرُوا أَصْحَابِي
الْيَوْمَ يَمْنَعُنِي الْفِرَارُ حَفِيظَتِي ... وَمُصَمِّمٌ فِي الرَّأْسِ لَيْسَ بِنَابِي

---

(١) البداية والنهاية ٤/١٠٦ .
(٢) (٢) السيرة النبوية لابن هشام ٣/٢٤٨ .

أَدَّى عُمَيْرٌ حِينَ أَخْلَصَ صُنْعَهُ ... صَافِي الْحَدِيدَةِ يَسْتَنِضُّ ثَوَابِي

فَغَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ بِمُرْهِفٍ ... عَضْبٍ مَعَ الْبَتْرَاءِ فِي أقرَابِ

قال ابْنُ عَبْدٍ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةً ... وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الْكَذَّابِ

أَلا يفر وَلا يُهَلِّلَ فَالْتَقَى ... رجُلانِ يَضْطَرِبَانِ كُلَّ ضِرَابِ (١)

٣ – علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزة خيبر :

حينما تحصَّن يهود خيبر في حصونهم وصعبت على المسلمين فتح خيبر على يد أبو بكر رضي الله عنه وعلى يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، باليوم الثاني قال رسول الله ﷺ في ليلة اليوم الثالث من المعركة :

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجوا أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب، فقالوا :يشتكي عينيه يا رسول الله، قال: فأرسلوا إليه، فأتوني به، فلما جاء، بصق في عينيه، ودعا له، فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال: انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى

(١) البداية والنهاية ٤/١٠٦ .

الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليه من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من أن يكون لك حمرُ النعم . (١)

ثم ذهب علي رضي الله عنه مسرعًا ليهود خيبر ، فبرز له بطل من أبطال اليهود اسمه مرحب ، وكان مرحب قد قتل من المسلمين بالمبارزة في أيام المعركة الأولى وقد نزل لعلي رضي الله عنه وهو يردد :

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرّب
إذا الحروب أقبلت تلهب

ثم رد عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال :

أنا الذي سمّتني أمي حيدره
كليث غابات كريه المنظره
أكيلهم بالسيف كيل السندره

فقتله علي رضي الله عنه ، وكان الفتح على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢)

---

(١) صحيح مسلم (٥١٣/١) رقم (٧٤٦) .
(٢) صحيح مسلم ١٤٤١/٣ رقم ١٨٠٧

من شجاعة علي بن أبي طالب ﷺ أنه في معركة صفين حينما أشتد القتال رمى بدرعه وكان يردد :

أي يومي من الموت أفر ... يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه ... ومن المقدور لا ينجو الحذر (١)

رابعًا – إثبات أن الحق مع علي بن أبي طالب ﷺ في المعارك التي خاضها :

جرت في عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ معارك بين المسلمين ، فكانت أول معركة أهلية تجري بين جيشان مسلمان هي معركة الجمل ، ثم تتبعها معركة صفين ، وأخيرًا معركة النهروان .

أ – معركة الجمل :

جرت عام ٣٦ هـ بين جيش علي بن أبي طالب ﷺ وجيش عائشة والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ﷺ ، ولم يقصد بعضهم قتال بعض ، بل كان جيش طلحة والزبير ﷺ يقصد قتلة عثمان ﷺ فقط وليس علي بن أبي طالب ﷺ ، رغم أن علي ﷺ قام بقتالهم ، ولكن أجمع جميع علماء السنة أن الحق كان كله

(١) وقعة صفين : ٣٩٥- ٤١٠ .

مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأن الزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم كانوا على خطأ ؛ بسبب عدم استئذانهم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للخروج في ذاك الوقت ، ولكن كان مغفور لهم بحكم الله – عزَّ وجلَّ – ورسوله صلى الله عليه وسلم وحكم حتى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا ما أجمع عليه جميع علماء السنة بلا استثناء ، ولكن بعضًا من المذاهب لم يعجبهم هذا القول ، فقاموا برمي أهل السنة والجماعة بالنصب والبغض لعلي رضي الله عنه ، ووصلت اتهاماتهم لهم بأنهم اتهموا الصحابة بقتال علي رضي الله عنه مباشرة ، والدخول في النيات ، وسنبين ذلك باختصار بإذن الله لوجود كتب كثيرة تحكي واقع هذه المعارك بالتفصيل .

وهدفنا أولًا وأخيرًا إثبات أن أهل السنة صححوا عليًّا في قتاله في معركة الجمل وصفين وقالوا أن الحق معه ، واستدلوا بأحاديث تدل على أن الحق مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

من الأحاديث التي تدل على أن الحق مع علي رضي الله عنه في معركة الجمل من كتب أهل السنة :

عن عائِشَةَ لما نَزَلَتْ علَى الحَوْأَبِ سمِعَتْ نُبَاحَ الكلابِ فقالَتْ ما أظُنُّنِي إلَّا رَاجِعَةً

سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ لنا أَيَّتُكُنَّ ينبَحُ عليْها كلابُ الحَوْأَبِ . (١)

وفي رواية أخرى : قالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّه عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ قالَ لها ذاتَ يومٍ: كَيفَ بإحداكُنَّ تَنبحُ عليها كلابُ الحَوأَبِ . (٢)

وهذا الحديث يدل دلالة واضحة على أن خروج أم المؤمنين – رضي الله عنها – كان خطأً ولم تقصد بذلك الخروج إلا الإصلاح كما قالت ، وندمت ندمًا شديدا على هذا الخروج ، وكما قال عمار بن ياسر رضي الله عنه هي زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة .

ومايهمنا بهذا الأمر إلا أن نبين أن أهل السنة حتى في المعارك التي جرت لعلي رضي الله عنه ، رغم أن الأطراف الثانية صحابة وبعضهم سابقين ومن أهل بدر ، إلا أنهم وقفوا مع الحق وأثبتوا بالأحاديث النبوية أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان الحق معه وغيره كان مخطئ ؛ لأنه هو الإمام الواجب طاعته في ذلك الزمان .

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ٢١٧/٦ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٢٣٧/٧ ، صحيح دلائل النبوة للوادعي ٥٠٥ ، الوادعي في الصحيح المسند : ١٥٨٧ .

(٢) الوادعي في الصحيح المسند : ١٥٨٧ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٧٧/٢ ، العلل المتناهية لابن الجوزى ٨٤٩/٢ .

ومن ندم أم المؤمنين – رضي الله عنها – على ذلك الخروج حينما أرادت أن تدفن مع رسول الله ﷺ رفضت ذلك وقالت كما في الرواية :

عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: قالت عائشة وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها، فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا، ادفنوني مع أزواجه، فدفنت بالبقيع رضي الله عنها.
قلت: تعني بالحدث مسيرها يوم الجمل، فإنها ندمت ندامة كلية، وتابت من ذلك. على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولة قاصدة للخير، كما اجتهد طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وجماعة من الكبار رضي الله عن الجميع." (١)

وكانت كلما رأت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما تعاتبه ؛ لأنه لم يمنعها كما منع أخته أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

فذكر الذهبي وروى إسماعيل بن علية عن أبي سفيان بن العلاء المازني عن ابن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر فأرنيه، فلما مر بها قيل لها: هذا ابن عمر، فقالت: يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلا قد غلب عليك. يعني ابن الزبير." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي سير النبلاء " (٧٨- ٧٩) .
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي سير النبلاء " (٧٨- ٧٩) .

وعن عن هشام ، وقيس ، عن عائشة قالت : وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام ، وأني لم أسر مسيري مع ابن الزبير . (١)

وحينما تكلم الشيخ الألباني – رحمه الله – عن خروج عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما ومعركة الجمل قال :

ولا نشك أنَّ خروجَ أمِّ المؤمنين كان خطأً مِن أصله ، ولذلك همّتْ بالرجوع حين علمتْ بتحقُّقِ نبوءةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم عند " الحَوْأَب " ، لكن الزبير رضي الله عنه أقنعها بترك الرجوع بقوله : " عسى الله أنْ يصلح بك النَّاس " ، ولا نشك أنَّه كان مخطئاً في ذلك أيضاً ، والعقل يقطع بأنَّه لا مناص مِن القول بتخطئة إحدى الطائفتين المتقاتلتين اللتين وقع فيهما مئات القتلى ، ولا شك أنَّ عائشةَ رضي الله عنها هي المخطئة لأسبابٍ كثيرةٍ ، وأدلةٍ واضحةٍ ، ومنها : ندمها على خروجها ، وذلك هو اللائق بفضلها وكمالها ، وذلك مما يدل على أنَّ خطأها مِن الخطأ المغفور ، بل : المأجور .

ب– معركة صفين عام ٣٧ هـ :

هي معركة جرت بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان

---

(١) المستدرك من الصحيحين ٤٦٦٧ .

ﷺ ، ولن نتكلم كما ذكرنا بتفاصيل هذه المعركة ، كما هو المهم أننا نبين وقوف أهل السنة والجماعة مع علي بن أبي طالب ﷺ ضد من قاتله حتى وإن كان من الصحابة لأنه حق ، ويجب أن نقوله كما أخبر رسول الله ﷺ أن الحق مع مَن ، مِن قبل نشوب هذه المعارك كلها ، فلو كان هناك جماعة من المسلمين قاتلت أبو بكر ﷺ لأثبت أن الحق معه ﷺ ، وكذلك عمر بن الخطاب ﷺ ، وحينما قتل الخوارج عثمان بن عفان ﷺ أجمع أهل السنة جميعًا أن قتلته كانوا على خطأ وإثم كبير ، لما فيه من خروج على ولي الأمر ، ومما يعظم شناعة الخروج قتله .

فعقيدة أهل السنة والجماعة هي أن يطاع من وُلِّيَ من المسلمين ، ويبايعونه أهل الحل والعقد كما كان علي بن أبي طالب ﷺ ، هو الإمام الذي بايعه كبار الصحابة وبايعه أهل بدر والسابقين الذين نقرُّ لهم بالفضل ،فالمعارك هذه جرت في خلافته .

الحق مع علي في معركة صفين :

ونصت الأحاديث المتواترة والكثيرة على كون الحق مع علي بن أبي طالب ﷺ وأن معاوية بن أبي سفيان ﷺ ومن معه كانوا هم الفئة الباغية التي ذكرها لنا

رسول الله ﷺ ومن هذه الأحاديث التي بينت أن الحق مع علي ﷺ وأصحابه في صفين :

١- عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلة الله عليه وسلم يقول : (وَيْحَ عمَّارٍ تقتُلُه الفئةُ الباغيةُ يدعوهم إلى الجنَّةِ ويدعونَه إلى النَّارِ) . (١)

٢- عن عمرو بن العاص قال : فقال سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول قاتِلُ عمارٍ وسالبُه في النارِ . (٢)

فكان عمار بن ياسر ﷺ في جيش علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأجمع جمهور علماء السنة أن الحق مع علي بن أبي طالب ﷺ بسبب حديث رسول الله ﷺ لعمار ﷺ ، وثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال :

٣- (تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق) . (٣)

وكان علي بن أبي طالب ﷺ هو من قاتل المارقين (الخوارج) سنة ٣٩هـ في

---

(١) صحيح البخاري ٤٤٧ ، صحيح الجامع للألباني ٧١٢٩ ، صحيح ابن حبان ٧٠٧٩ .

(٢) السلسلة الصحيحة للألباني ١٩/٥ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٣٠٠/٩ ، در السحابة للشوكاني ٢٩٢ ، صحيح الجامع للألباني ٤٢٩٤ ، المجمع الأوسط للطبراني ١٠٢/٩ ، صحيح دلائل النبوة للوادعي ٥١٤ .

(٣) صحيح مسلم ١٠٦٤ ، مسند أحمد ٣/٣٢ ، ١١٢٩٣ ، مجموع الفتاوى لابن تيمية ٤٤١/١١ .

النهروان ، وحق قول رسول الله ﷺ أن الحق كان معه ، و سنعرض أقوال بعض أهل العلم من أهل السنة والجماعة عن معركة صفين :

١- قول ابن تيمية :

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في مجموع الفتاوى :
"ثبت عن النبي ﷺ في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري أنه قال : " { تمرق مارقة على حين فرقة من الناس فتقتلهم أولى الطائفتين بالحق وفي لفظ فتقتلهم أدناهم إلى الحق } " فهذا الحديث الصحيح دليل على أن كلتا الطائفتين المقتتلتين – علي وأصحابه ومعاوية وأصحابه – على حق وأن عليا وأصحابه كانوا أقرب إلى الحق من معاوية وأصحابه. فإن علي بن أبي طالب هو الذي قاتل المارقين وهم " الخوارج الحرورية .

وقال أيضا : أهل السنة يرون أن عليًا مصيب في قتاله لمعاوية ومن معه ، وكلهم متفقون على أنه أقرب إلى الحق وأولى به من معاوية ومن معه. (١)

٢- قول ابن حجر العسقلاني :

قال ابن حجر: وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي

(١) صحيح البخاري ٤٤٧ ، صحيح الجامع للألباني ٧١٢٩ ، صحيح ابن حبان ٧٠٧٩

وقال . وعمار، ورد على النواصب الزاعمين أن عليًا لم يكن مصيبًا في حروبه أيضًا: دل الحديث: تقتل عمارًا الفئة الباغية، على أن عليًا كان المصيب في تلك الحروب؛ لأن أصحاب معاوية قتلوه .

٣- قول الإمام النووي :

النووي: وكانت الصحابة يوم صفين يتبعونه حيث توجه لعلمهم بأنه مع الفئة العادلة لهذا الحديث.

٤- قول الإمام الذهبي :

قال الذهبي: هم طائفة من المؤمنين، بغت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعمار: « تقتلك الفئة الباغية » .

٥- قول ابن كثير :

قال ابن كثير: كان عليّ وأصحابه أدنى الطائفتين إلى الحق من أصحاب معاوية، وأصحاب معاوية كانوا باغين عليهم، كما ثبت في صحيح مسلم من حديث شعبة عن أبى سملة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: حدثني من هو خير

مني – يعني أبا قتادة– أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» ، وقال أيضًا: وهذا مقتل عمار بن ياسر – رضي الله عنهما – مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قتلة أهل الشام، وبان وظهر بذلك سر ما أخبر به الرسول ﷺ من أنه تقتله الفئة الباغية، وبان بذلك أن عليًا محق، وأن معاوية باغٍ، وما في ذلك من دلائل النبوة .

٦– قول الشيخ عبدالعزيز ابن باز :

وقال عبد العزيز بن باز : وقال ﷺ في حديث عمار: « تقتل عمارًا الفئة الباغية ». فقتله معاوية وأصحابه في وقعة صفين، فمعاوية وأصحابه بغاة، لكن مجتهدون ظنوا أنهم مصيبون في المطالبة بدم عثمان .

٧– قول سعيد بن حوى :

وقال سعيد حوى: بعد أن قُتل عمار الذي وردت النصوص مبينة أنه تقتله الفئة الباغية، تبين للمتردّدين أن عليًا كان على حق وأن القتال معه كان واجبًا، ولذا عبّر ابن عمر عن تخلّفه بأنه يأسى بسبب هذا التخلف، وما ذلك إلاّ أنه ترك واجبًا وهو نصرة الإمام الحق على الخارجين عليه بغير حق كما أفتى بذلك الفقهاء .

٨- قول القرطبي والإمام أبو المعالي :

علي ﷺ ، كان إمامًا حقًّا في توليته ، ومقاتلوه بغاة ، وحسن الظن بهم يقتضي أن يظن بهم قصد الخير وإن أخطؤوه .

٩- قول الشيخ عائض القرني :

قال الشيخ عائض القرني أن علي بن أبي طالب ﷺ الحق كان معه في المعارك وجعل الله الحق معه في جميع المعارك التي خاضها علي لأنه الإمام المتبع وأمير ذلك الزمان .

وهذا اختصار لقول بعض العلماء والمشايخ على مر العصور في أن الحق مع علي ﷺ ، ويستيطيع الباحث الرجوع للمواقع الإلكترونية فيجد المئات من أقوال العلماء بوجوب طاعة علي ﷺ في ذلك الوقت ، وأن قتاله للبغاة واجب ، وهذا يدل على أن أهل السنة والجماعة يوالونه ﷺ ويثبتونه بالأدلة الصادقة الصحيحة لا الكاذبة والمزورة بأن الحق كان معه في معركة الجمل وصفين .

جـ - معركة النهراون :

وقعت معركة النهروان سنة ٣٨ هـ بين جيش أمير المؤمنين علي عليه السلام والخوارج ، وانتهت بهزيمة الخوارج وقتل جميعهم ماعدا نفرًا بسيطًا فرُّوا ، وتحدث رسول الله ﷺ عن الخوارج وعن وجوب قتالهم ، وأنه لو أدركهم سيتقلهم ، ووصفهم بعدة أوصاف ، فكانو هم الذين كفَّروا علي رضي الله عنه وخرجوا عليه وقاتلهم ، والحق بإجماع جميع علماء أهل السنة أنه مع علي رضي الله عنه ، وأنه محق في قتالهم ووجوب قتالهم .

فمن الأحاديث عند أهل السنة التي نصت أن قتال علي رضي الله عنه لأهل النهروان صحيح :

١- أمر رسول الله ﷺ في قتالهم :

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (١)

٢- لقد وصفهم رسول الله ﷺ فقال :

---

(١) رواه البخاري (٦٩٣٠) ، ومسلم (١٧٧١) .

(يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ) ، وأنهم (كِلَابُ النَّارِ).

وروى مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن عن زَيْد بْن وَهْبٍ الْجُهَنِيّ : " أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ) ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ ".(١)

٣- وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لذو الخويصرة :

---

(١) صحيح مسلم ١٠٦٦ .

عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ ، فَقَالَ : (وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟! قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ) ، فَقَالَ عُمَرُ " يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ : (دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ (أي تضطرب) وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنْ النَّاسِ) . (١)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعَتَهُ. "

وكان وصف رسول الله ﷺ وقع في هذا الرجل ، ووجده جيش علي رضي الله عنه مقتولًا في معركة النهروان .

عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ : " لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ قَالَ: الْتَمِسُوهُ فَوَجَدُوهُ فِي حُفْرَةٍ تَحْتَ الْقَتْلَى فَاسْتَخْرَجُوهُ وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ: " لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَأَخْبَرْتُكُمْ مَا وَعَدَ اللهُ مَنْ يَقْتُلُ هَؤُلَاءِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "،

(١) صحيح البخاري ٣٦١٠ ، صحيح مسلم ١٠٦٤

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: " إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ". (١)

فهذه الأحاديث دلت دلالة واضحة على وجوب قتل الخوارج ، وأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان مصيبًا في قتالهم .

قال ابن تيمية :

"وَالْخَوَارِجُ الْمَارِقُونَ الَّذِينَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِهِمْ قَاتَلَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحَدُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، وَاتَّفَقَ عَلَى قِتَالِهِمْ أَئِمَّةُ الدِّينِ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَلَمْ يُكَفِّرْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ الصَّحَابَةِ ، بَلْ جَعَلُوهُمْ مُسْلِمِينَ مَعَ قِتَالِهِمْ . وَلَمْ يُقَاتِلْهُمْ عَلِيٌّ حَتَّى : سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا عَلَى أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَاتَلَهُمْ لِدَفْعِ ظُلْمِهِمْ وَبَغْيِهِمْ ، لَا لِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ. وَلِهَذَا لَمْ يَسْبِ حَرِيمَهُمْ وَلَمْ يَغْنَمْ أَمْوَالَهُمْ" . (٢)

قال الآجري : لم يختلف العلماء قديماً وحديثاً أن الخوارج قوم سوء عصاة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وإن صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة ، فليس

---

(١) زوائد الزهد (٩٨٣) "

(٢) " مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/٢٨٢)" .

ذلك بنافع لهم ، وإن أظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم لأنهم قوم يتألون القرآن على مايهوون ، ويموهون على المسلمين...) . (١)

خامسًا- ذكر بعض من أخلاق علي بن أبي طالب رضي الله عنه في كتب السنة :

لقد أثبت أهل السنة والجماعة الكثير من أخلاق علي بن أبي طالب عليه السلام النبيلة ومنها :

١ - وصفه :

دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية ، فقال له : صف لي عليا .فقال : أوتعفيني يا أمير المؤمنين ، قال : لا أعفيك ، قال : أما إذ لا بد ، فإنه كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، وكان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا ، يدنينا إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، [ويحب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، يميل في محرابه قابضا على

(١) الشريعة للآجري ٢١

لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأني أسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا يا ربنا – يتضرع إليه ثم يقول للدنيا : إلي تغررت ، إلي تشوفت ، هيهات هيهات ، غري غيري قد بنتك ثلاثا ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق . فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها ، وجعل ينشفها بكمه ، وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله ، كيف وجدك عليه يا ضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترفأ دمعتها ولا يسكن حزنها ، ثم قام فخرج . (١)

٢ – زهده :

– قول الخليفة عمر بن عبدالعزيز في زهده :

عن حسن بن صالح قال : تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقال قائلون فلان وقال قائلون فلان ، فقال عمر بن عبدالعزيز أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢)

ثبت عن الحسن بن علي رضي الله عنهما من وجوهٍ أنه قال: لم يترك أبي إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائة فضلت من عطائه كان يعدها لخادم يشتريها لأهله.

وأما تقشفه في لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله وبالله التوفيق والعصمة.

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ص ٨٥ .

(٢) ابن الأثير في الكامل في التاريخ (ج ٣ / ص ٢٦٥) ، ج ٨ / ص ٥ (ابن كثير في البداية والنهاية) .

وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته، فقام إليه رجل فقال: نسلفك ثمن إزار. قال عبد الرزاق: وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام . (١)

٣- عدله :

خرج علي بن أبي طالب إلى السوق، فإذا هو بنصراني يبيع درعا، قال: فعرف علي الدرع فقال: هذه درعي، بيني وبينك قاضي المسلمين. قال: وكان قاضي المسلمين شريح، كان علي استقضاه. قال: فلما رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء، وأجلس عليا في مجلسه، وجلس شريح قدامه إلى جنب النصراني، فقال له علي: أما يا شريح لو كان خصمي مسلما لقعدت معه مجلس الخصم، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تصافحوهم، ولا تبدءوهم بالسلام، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا عليهم، وألجئوهم إلى مضايق الطرق، وصغروهم كما صغرهم الله) اقض بيني وبينه يا شريح. فقال شريح: ما تقول يا أمير المؤمنين؟ قال: فقال علي: هذه درعي ذهبت مني منذ زمان. قال فقال شريح: ما تقول يا نصراني؟ قال: فقال النصراني: ما أكذب أمير المؤمنين، الدرع هي درعي. قال فقال شريح: ما أرى أن تخرج من يده، فهل من بينة؟ فقال علي رضي الله عنه: صدق شريح. قال فقال النصراني: أما أنا أشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، هي والله يا أمير

---

(١) الإمام ابن عبد البر في ترجمته في الاستيعاب : (١/٣٤٢) .

المؤمنين درعك، اتبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الأورق، فأخذتها، فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قال: فقال علي رضي الله عنه: أما إذا أسلمت فهي لك. وحمله على فرس عتيق، قال فقال الشعبي: لقد رأيته يقاتل المشركين . (١)

٤- حكمته :

عن جميل بن عبدالله بن يزيد المدني قال : قال ذكر عند النبي قضاء قضاء به علي بن أبي طالب ، فأعجب النبي ، فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت . (٢)

٥- تواضعه :

أ – من أقواله في التواضع :

,إن العبد كلما رسخ في العلم بالكتاب والسنة وعمل بهما، وعرف حقيقة نفسه ازداد تواضعًا لله ولخلقه، كما إن علة من أعجب بنفسه من بعض دعاة اليوم إنما هى من قلة العلم والفهم، إضافة إلى انصراف نظر الداعي إلى كثرة من حوله من الأتباع، وغفلته عن النظر إلى ما عند الله، ثم إلى من فوقه من العلماء الربانيين، وهذا من مداخل الشيطان الخفية على طلاب العلم والمحسوبين على حقل الدعوة،

---

(١) السنن الكبرى (١٠/١٣٦)"،

(٢) أخرجه الإمام أحمد [١١١٤]

وقد قيل في منشور الحكم : « إذا علمت فلا تفكر في كثرة من دونك من الجهال، ولكن انظر إلى من فوقك من العلماء » . (١)

ب – تواضع علي رضي الله عنه أمام عمه العباس رضي الله عنه :

عن صهيب مولى العباس، قال: رأيت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول: يا عم، ارض عني . (٢)

سادسًا : رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه للأحاديث :

لقد أثبت أهل السنة والجماعة الأحاديث التي رواها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومن دلالة حبهم له أنهم أنصفوه بذكر أحاديث رواها هو عن الرسول ﷺ ، بل يأخذ أهل السنة أحكامهم من أحاديث علي رضي الله عنه عن الرسول ﷺ ، ويعلمون أنه فقيه لقربه من رسول الله ﷺ ، حتى أن عائشة – رضي الله عنها – كانت ترسل بعض من التابعين إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ لأنها تعلم فقهه وعلمه وملازمته للنبي ﷺ .

فعَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، قَالَتْ :

---

(١) منهج أمير المؤمنين على في الدعوة، ص . (٥٢٣)

(٢) أصحاب الرسول (٢٢٤/١) ، السير للذهبي (٩٤/٢) .

سَلْ عَلِيًّا ، فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : " لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ " . (١)

ونلاحظ عدد الروايات التي رواها علي بن أبي طالب ﷺ عن الرسول ﷺ في الصحيحين ، فروايات علي بن أبي طالب ﷺ في البخاري مع المكرر ٩٨ ، وبغير المكرر ٣٤ ، و رواياته ﷺ في صحيح مسلم ٣٨ حديثاً .

ونلاحظ أيضا أن عدد الروايات التي رواها علي بن أبي طالب ﷺ في الصحيحين أكثر من روايات أبو بكر الصديق ﷺ ، وأكثر من روايات عمر بن الخطاب ﷺ ،وأكثر من روايات عثمان بن عفان ﷺ ، وهم الخلفاء الراشدين الثلاثة قبله !

والأعظم أن عدد روايات علي بن أبي طالب ﷺ أكثر من عدد روايات الخلفاء الثلاثه في الصحيحين (مجتمعين) ، فكيف يستطيع أحدهم بأن يتهم أهل السنة والجماعة بكره هذا الإمام الجليل علي بن أبي طالب ﷺ !

فلايوجد كتب من أي مذهب يروي فضائل علي بن أبي طالب ﷺ عن الرسول ﷺ كما يرويها مذهب أهل السنة والجماعة مفصلة !

---

(١) مسند أبي داوود ، ص ٩٢

سابعًا : أقوال بعض من علماء أهل السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

١- قول الحسن البصري - رحمه الله - :

وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : كان علي والله سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الأمة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يكن بالنومة عن أمر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لمال الله أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (١)

٢- قول ابن تيمية :

فضل علي وولايته لله وعلو منزلته عند الله معلوم ولله الحمد، ومن طرق ثابتة أفادتنا العلم اليقيني، لا يحتاج معها إلى كذب ولا إلى ما لا يعلم صدقه. وأما كون علي وغيره مولى كل مؤمن، فهو وصف ثابت لعلي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد مماته، وبعد ممات علي، فعلي اليوم مولى كل مؤمن، وليس اليوم متولياً على الناس ، وكذلك سائر المؤمنين بعضهم أولياء بعض أحياء وأمواتاً.

وقال أيضا فيه : أما كون علي بن أبي طالب من أهل البيت فهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين، وهو أظهر عند المسلمين من أن يحتاج إلى دليل، بل هو أفضل

---

(١) الاستيعاب (٣/١١١٠) .

أهل البيت، وأفضل بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ثبت عن النبي أنه أدار كساءه على علي، وفاطمة، وحسن، وحسين ، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنه الرجس وطهرهم تطهيراً .

وقال : بل جميع أهل السنة يتولون عليًا وأهل البيت، ويقدمونه على معاوية، بل وعلى من هو أفضل من معاوية . (١)

وقال أيضا : وأهل السنة يذكرون الأحاديث الصحيحة في فضائل علي. (٢)

٣- قول الامام أحمد بن حنبل :

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: (كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخية فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وذكروا خلافة علي بن أبي طالب فزادوا وأطالوا فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء، قد أكثرتم القول في علي والخلافة إن الخلافة لم تزين علياً بل علي زينها (٣).

وقال أيضا : عن محمد بن منصور الطوسي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول ما روي في فضائل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأسانيد

---

(١) منهاج السنة لابن تيمية ، ص٥٩ .

(٢) منهاج السنة لابن تيمية ، ص٦٥ .

(٣) تاريخ مدينة الإسلام (٤٦٢/١) .

الصحاح ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (١)

٤- قول ابن حجر :

((عليُّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، حَيْدَرَة، أبو تُراب، وأبو الحَسنَيْن، ابنُ عمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجُ ابنته، من السابقين الأوَّلين، ورجَّح جمعٌ أنَّه أوَّلُ مَن أَسلَم، فهو سابقُ العرب، وهو أحدُ العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذٍ أفضلُ الأحياء مِن بَنِي آدَم بالأرض، بإجماع أهل السُّنَّة، وله ثلاثٌ وستون سنة على الأرجح)) .

ولعليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه مِن الولد خمسة عشر من الذُّكور، وثمان عشرة من الإناث، ذكر ذلك العامريُّ في ((الرياض المستطابة في جملة مَن رَوَى في الصحيحين من الصحابة ((ثم ذكرهم وذكر أمَّهاتهم، ثم قال)) :والعَقِبُ من ولَد عليٍّ كان في الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس)) . (٢)

ثامنًا : أشعار في مدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لقد امتدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أشعار أهل السنة والجماعة كثيرًا ، ولعلنا نذكر بعضًا يسيرًا من هذه الأشعار في مدح هذا الخليفة الراشد :

---

(١) (طبقات الحنابلة، ص ٣٣٥) .

(٢) التقريب لابن حجر ١٨٠ .

١- رثاء أبو الأسود الدؤلي :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا تبكي أمير المؤمنينا
تبكي أم كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأيت اليقينا
الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طرًّا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ... وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا
فكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت ... بأنك خيرها حسبا ودينا
وإذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه ... ويعدل في العدا والأقربينا
وليس بكاتم علما لديه ... ولم يخلق من المتجبرينا
كأن الناس إذا فقدوا عليا ... نعم حار في بلد سنينا . (١)

٢- شعر إسماعيل بن محمد الحميري :

---

(١) الاستيعاب ١١٣٢/٣ .

سائل قريشا به إن كنت ذا عمه ... من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أقدم إسلاما وأكثرها ... علما وأطهرها أهلا وأولادا
من وحد الله إذ كانت مكذبة ... تدعو مع الله أوثانا وأندادا
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا ... عنها وإن يبخلوا في أزمة جادا
من كان أعدلها حكما وابسطها ... علما وأصدقها وعدا وإيعادا
إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن ... إن أنت لم تلق للأبرار حسادا
إن أنت لم تلق أقواما ذوي صلف ... وذا عناد لحق الله جحادا . (١)

٣- شعر بكر بن حماد التاهرتي :

قل لابن ملجم والأقدار غالبة ... هدمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم ... وأول الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما ... سن الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النَّبي ومولاه وناصره ... أضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له ... مكان هارون من موسى بن عمرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر ... فقلت: سبحان رب العرش سبحانا
إني لأحسبه ما كان من بشر ... يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراد إذا عدت قبائلها ... وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت ... على ثمود بأرض الحجر خسرانا

(١) الاستيعاب ١١٣٢/٣ .

قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها ... قبل المنية أزمانا فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ... ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترما ... ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
يا ضربة من تقى ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
بل ضربة من غوى أوردته لظى ... فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته ... إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا (١)

تاسعًا : مؤلفات أهل السنة والجماعة في علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لقد ألف أهل السنة والجماعة مؤلفات كثيرة في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، من كتب ومجلدات ومصنفات وأبواب خاصة وأبحاث وغيرها ، وسنذكر بعضها فقط للإختصار ، ويوجد أضعاف هذه الكتب والأبحاث عند أهل السنة والجماعة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أ- بعض من الكتب :

١- سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للدكتور علي الصلابي .
٢- فقه الإمام علي رضي الله عنه للدكتور أحمد محمد طه .

---

(١) الاستيعاب ١١٣٢/٣ .

٣- رائد كل العصور علي بن أبي طالب عليه السلام للدكتور نبيل سرور .

٤- الإمام علي بن أبي طالب (القلب والسيف) للدكتور زهير غزاوي .

٥- خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لإبراهيم شمس الدين .

٦- عبقرية الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعباس محمود العقاد .

٧- أطلس الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه للدكتور سامي المغلوث .

٨- الإمام علي بن أبي طالب لمحمد رضا .

٩- أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للدكتور علي الصلابي .

١٠- سجعُ الحمام في حِكم الإمام أمير المؤمنين علي لجمع من المؤلفين .

١١- منهج علي بن أبي طالب في الدعوة إلى الله للدكتور سليمان بن قاسم العيد .

١٢- علي بن أبي طالب لعبد الستار الشيخ .

١٣- علي بن أبي طالب لخالد البيطار .

١٤- صحيح التوثيق في سيرة علي بن أبي طالب لمجدي فتحي السيد .

١٥- علي بن أبي طالب مستشار أمين للخلفاء الراشدين للدكتور محمد عمر الحاجي .

١٦- خلافة علي بن أبي طالب رتبة وهذبة للدكتور محمد بن صامل السلمي .

١٧- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأحمد السيد .

ب- بعض من المجلدات والمصنفات والأبحاث :

١- فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه للإمام أحمد بن حنبل .

٢- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للإمام النسائي .

٣- باب مناقب علي بن أبي طالب في صحيح البخاري (٣٧٠٧ - ٣٧٠١) .

٤- باب مناقب علي بن أبي طالب في صحيح مسلم (٢٤٠٩ – ٢٤٠٤) .

٥- سؤال في علي بن أبي طالب لابن تيمية .

٦- باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه للإمام الترمذي .

وهذا غير الآلف من الأبحاث والمقالات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٧- خلافة علي بن أبي طالب : رسالة علمية قدمت للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لعبدالحميد فقيهي .

٨- بيعة علي بن أبي طالب لأم مالك الخالدي ، مركز الدراسات التاريخية .

فلا يوجد أي صحابي له من المؤلفات مثل ماوجد لعلي بن أبي طالب عند أهل السنة والجماعة .

فهرس الموضوعات

فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥
أولًا : بعض مما نزل من القرآن بحق علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٨
ثانيًا : بعض ماورد من المناقب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٢
* أول الذكور إسلامًا و أكثر الصحابة علمًا ١٣
* علي رضي الله عنه أول من صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم ١٤
* حب عليٍّ رضي الله عنه إيمانًا و بغضه نفاقًا..... ١٥
* حديث الراية يوم خيبر ١٥
* حديث المنزلة ١٦
* حديث " أنت مني وأنا منك " ١٧
* من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ١٧
* أولى الناس بكم بعدي ١٨
* من سب عليا فقد سبني ١٨
* من أحب عليًّا فقد أحبني ١٩
* وهو مولى كل المؤمنين بعدي ١٩
* قاتل علي رضي الله عنه أشقى الناس ٢٠

* أنت أخي في الدنيا والآخرة ٢٠
* علي مع القرآن ٢١
* علي بن أبي طالب ﷺ يشارك الرسول ﷺ في النحر ٢١
* لعلي بن أبي طالب ﷺ رخصة دون الناس ٢٢
* رسول الله ﷺ يختار علي زوج لفاطمة ﷺ ٢٢
* علي ﷺ أقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ ٢٤
* علي بن أبي طالب ﷺ أحب الناس إلى رسول الله ﷺ ٢٥
* ما انتجيتُه ؛ ولكنَّ اللهَ انتجاه ٢٥
* جميع الأبواب مسدودة إلا باب علي ﷺ ٢٥
* علي ﷺ يتكفل بغسل الرسول ﷺ ودفنه ٢٦
* أعظم الناس منزلة من رسول الله ﷺ ٢٧
* دعا رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ عدة دعوات .. ٢٧
* دعاءه له بعلم القضاء ٢٧
* دعاء النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ بأن يشفيه الله من المرض ٢٨
ثالثا : مواقف من شجاعة علي بن أبي طالب ﷺ ٢٨
* قصة نوم علي ﷺ في الفراش ٣٠
* أمير المؤمنين علي ﷺ في غزوة الأحزاب ٣١

* علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزة خيبر ٣٣
رابعًا – إثبات أن الحق مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المعارك التي خاضها ...٣٥
* معركة الجمل ٣٥
* معركة صفين عام ٣٧ هـ ٣٩
* أقوال بعض أهل العلم من أهل السنة والجماعة عن معركة صفين ... ٤٢
* قول ابن تيمية ٤٢
* قول ابن حجر العسقلاني ٤٢
* قول الإمام النووي ٤٣
* قول الإمام الذهبي ٤٣
* قول ابن كثير ٤٣
* قول الشيخ عبدالعزيز ابن باز ٤٤
* قول سعيد بن حوى ٤٤
* قول القرطبي والإمام أبو المعالي ٤٥
* قول الشيخ عائض القرني ٤٥
* معركة النهراون ٤٥
* من الأحاديث عند أهل السنة التي نصت أن قتال علي رضي الله عنه لأهل النهروان صحيح ٤٦

* أمر رسول الله ﷺ في قتالهم ٤٦
* لقد وصفهم رسول الله ﷺ فقال ٤٦
* وصف رسول الله ﷺ لذو الخويصرة ٤٧
خامسًا- ذكر بعض من أخلاق علي بن أبي طالب ﷺ في كتب السنة ٥٠
* وصفه ٥٠
* زهده ٥١
* عدله ٥٢
* حكمته ٥٣
* تواضعه ٥٣
سادسًا : رواية علي بن أبي طالب ﷺ للأحاديث ٥٤
سابعًا : أقوال بعض من علماء أهل السنة عن علي بن أبي طالب ﷺ ٥٦
* قول الحسن البصري – رحمه الله – ٥٦
* قول ابن تيمية ٥٦
* قول الامام أحمد بن حنبل ٥٧
* قول ابن حجر ٥٨
ثامنًا : أشعار في مدح علي بن أبي طالب ﷺ ٥٨
* رثاء أبو الأسود الدؤلي ٥٩

* شعر إسماعيل بن محمد الحميري ٥٩
* شعر بكر بن حماد التاهرتي ٦٠
تاسعًا : مؤلفات أهل السنة والجماعة في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٦١
* بعض من الكتب ٦١
* بعض من المجلدات والمصنفات والأبحاث ٦٣

أسعد بتواصلكم

محمد بن فوزي الغامدي

m00hammad10

0556214555

mohammad_122@hotmail.com

فضائل

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

تأليف
محمد بن فوزي الغامدي